مجلـــــــــة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن كلية الآداب والعلـــــــــوم مسلاته/ جامعة المرقب

تُنشـر البحوث والدراســات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضــايــا المجتــمعيــة المعــاصــرة في شــتى التخصـصــات العلميــة والدعــــوة عــامة

توجه جميع المراسلات والبحوث الى رئيس تحرير المجلة

على العنوان التالي:

كلية الآداب والعلوم / مسلاته - ليبيا

الرابط الالكتروني للمجلة: http://qlaj.elmergib.edu.ly

البريد الالكتـــــــــروني: journalalqala@gmail.com

رقم الايداع القانوني: 2020/477

دار الكتب الوطنية بنغازي

طباعة/ دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع- طرابلس –ليبيا / 2022

مَجلة

هيئة التحرير

أ.د. عبدالسلام عمارة اسماعيل رئيسا
د. سالم مفتاح أبوالقاسم عضوا
د. ناصر مفتاح الزرزاح عضواً
أ.د. بناصر محمد الفيتوري عضوا
د. ناصر فرحات المسلاتي عضوا
د. ميلاد امحمد دربوك عضواً

الهيئة الاستشارية

ا.د. أحمد محمد بوني
أ.د. تومي عبدالقادر
أ.د. محمد أحمد الدوماني
أ.د. مفتاح بلعيد غويطة
أ.د. بيران بن شاعة
أ.د. عبد الكريم محمود حامد
أ.د. صالح حسين الآخضر
أ.د. النعمي السائح العالم
أ.د. بوكربوط عزالدين

تنفيذ

أ. عبدالقادر التومي منصور

قواعد ومعايير النشر بالمجلة

حرصاً من هيئة التحرير على استخدام الأسلوب العلمي الأمثل في كتابة البحوث والدراسات التي تنشرها، وأخذاً إلى التيسير على الباحثين والقراء نأمل من الجميع الالتزام بالقواعد والمعايير التالية:

1) يقر الباحث كتابياً بأن بحثه لم يسبق نشره، أو أرسله لجهة أخرى للنشر.

2) أن يكون البحث أو الدراسة في موضوع مما تُعنى به المجلة.

3) ينبغى أن يكون البحث مراجعاً مراجعة لغوية سليمة، وخالياً من الأخطاء المطبعية، قبل تقديمه للمجلة.

4) يقدم البحث إلى لجنة تحرير المجلة مكتوباً بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية، مرفقاً بملخص لا يزيد عن (300) كلمة، ونسخة محفوظة على قرص حاسوب (CD) قابلاً للقراءة والكتابة.

5). يلتزم الباحث بالأسلوب العلمي المتبع في كتابة المصادر والمراجع والاقتباس (حسب المدارس المعروفة) ويشار إلى **جميع المراجع والمصادر التي أشير إليها في هامش كل صفحة، وبترقيم جديد لكل صفحة، وفي قائمة المراجع في نهاية البحث، وترتب ترتيباً أبجدياً، وتأتي المراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية بعدها**.

6) الأشكال البيانية والخرائط المرفقة بالبحث تكون مرسومة أو مصورة تصويراً نقياً يسمح بنشرها على مساحة الكتابة بالصفحة،أما الصور الفوتوغرافية فلا ينبغى أن يزيد عددها على عشر، ويراعى فيها الدقة والوضوح.

7) يفضل ألا يزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة.

8) تكون الطباعة على ورق (A4) ومقاس لا يزيد عن(12سم×21 سم) بنوع الخط (Sakkal Majalla) وبحجم (14) للنص بالنسبة للبحوث التي تكتب باللغة العربية، ونوع الخط (Times New Roman) وبحجم (10) بالنسبة للبحوث التي تكتب باللغة الإنجليزية.

9) توضع الآيات القرآنية بين قوسين زهراوين وفقاً لرسم المصحف الحاسوبي، وتضبط الأحاديث وأبيات الشعر بالشكل.

10) الالتزام بالمنهج العلمي في البحث والتوثيق.

11) تعرض البحوث المقدمة إلى المجلة على مقيمين متخصصين في سرية تامة، وتكون توصياتهم ملزمة.

12) البحوث المنشورة في المجلة تكون ملكاً لها بمجرد تسليمها ولا ترد أصولها إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

13) البحث المنشور في المجلة يعبر عن رأي صاحبه، وهو المسؤول عنه أدبياً وقانونياً، ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة.

14).اللغة العربية هي اللغة الأساسية للمجلة، وتقبل البحوث المكتوبة بلغات أجنبية على أن تكون مقرونة بملخص باللغة العربية.

هيئة التحرير

الافتتاحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

أخي القارئ الكريم:

يأتي العدد التاسع عشر من إصدارات مجلة القلعة العلمية المحكمة ليضيف إلى رصيدها السابق من النشر العلمي حصيلة إمكانات وقدرات بحثية لأساتذة أجلاء من جميع فروع المعرفة الانسانية والتطبيقية.

وبصدور هذا العدد المتنوع في محتواه العلمي يزداد عقد المجلة بتراكم معرفي تفتخر به كليتنا بوجه خاص وجامعتنا الموقرة بشكل عام، ويعكس هذا الرصيد المعرفي مدى حرص هذه المؤسسة العريقة في تنمية الموارد البشرية بليبيا وزيادة الرصيد المعرفي للباحثين.

فالجامعة كونها مؤسسة تقدم المعارف وتخرج الكوادر البشرية المتخصصة في جميع المجالات المتنوعة، مؤسسة بحثية أيضا تسهم في تطوير المعرفة وكشف الحقائق في مختلف العلوم، وذلك بإسهامات العقول النيرة من الباحثين في موضوعات مختلفة ومتعددة.

فتحية شكر وتقدير لكل من ساهم في إثراء هذا العدد بمشاركتهم ببحوثهم ودراساتهم القيمة، وكذلك لكل من ساهم في تقييم هذه البحوث وإخراج هذا العدد من هيأة التحرير ولكل من دعم هذه المجلة ولو بالكلمة الطيبة.

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

✍/ هيئة التحرير

التربية المدرسية وتنمية قيم الانتماء للوطن

إعداد: د. ميلاد عبد القادر محمد فنته
جامعة المرقب، كلية التربية، قسم التربية وعلم النفس.

ملخص البحث:
هدف هذا البحث إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة، وأهم المصطلحات المرتبطة به، والوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى النشء، والوصول إلى مجموعة من المقترحات لتنمية المواطنة بعد التغيير السياسي في ليبيا. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها لتحقيق أهداف البحث، وأوضحت النتائج تعدد الرؤى حول مفهوم المواطنة واختلافها بين العلماء والمفكرين، وقد عرّفها البحث بأنها سمة المواطن التي تدفعه إلى حب الوطن والولاء له، وأداء كافة الواجبات على أكمل وجه، والاستمتاع بكافة الحقوق، وقد أورد الباحث من خلال النتائج مجموعة من الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المؤسسة التربوية (المدرسة) في سبيل تنمية الشعور بالمواطنة لدى النشء، و تقديم بعض المقترحات التي يرى أن الأخذ بها سوف يعزز من دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لذى النشء.
الكلمات المفتاحية: التربية، المدرسية، تنمية، قيم، الانتماء، الوطن،

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة، وتطورات سريعة، جعلت عملية التغيير أمراً واقعاً وحتمياً في معظم دول العالم، فانتاب القلق بعض المجتمعات؛ نتيجة هذا التغير السريع، ومنها المجتمعات العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور السياسي والاقتصادي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الكبيرة المصاحبة لذلك، وليبيا إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع الليبي. ولذلك لا بد من استعانة الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، التي تقوم بإعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.

والمواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي تفرض نفسها عند معالجة أي بُعدٍ من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل، بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة، وتهتم المواطنة بثلاثة عناصر رئيسة، هي:

تشريعي: ويتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته.

تربوي: حيث نُظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطنة قيماً وممارسات لدى النشء؛ من أجل تحقيق الاندماج الوطني.

سياسي: في صورة بنى وآليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية.**(أشرف طه وصلاح محمد، 2013: 283)**

ومن المؤكد أن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية التعليمية وغيرها، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية فقط، بل تعتمد بدرجة كبيرة على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية وخارجها، وهي عملية مستمرة بحيث ينبغي

العمل بشكل مستمر على صقل شخصية المواطن وتنمية وعيه بنظام الحقوق والواجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، وترسيخ السلوك الإيجابي لديه، وتطوير مستوى مشاركته في الحراك المجتمعي، وتنمية روح الشعور بالمسؤولية والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

ويتحدد دور مؤسسات التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة، تُشجع الطلاب على اكتساب هذه القيم، و يتحدد هذا الدور من خلال المعلم الذي يجب أن يكون قدوة حسنة للطلاب، ويقوم بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته قيم المجتمع النبيلة، ويكون أقرب إلى الديمقراطية، ويكوّن علاقات ودية مع الطلاب ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية، بجانب ذلك تؤدي الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات الدراسية التي تنمي قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تُسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب. هذا ما عزز إحساس الباحث بوجود مشكلة تستحق الدراسة، ولا سيما أن موضوع غرس قيم المواطنة يحتل مكانة بارزة في اهتمامات المجتمع بكافة شرائحه خصوصاً بعد التغيير السياسي وسقوط النظام الذي غالباً ما كان يستغل المؤسسات التربوية في نشر الفكر الخاص به وأهمل كل ما يتعلق بقيم المواطنة الحقيقية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة التي يهدف الباحث من خلالها إلى إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة والدور الذي تقوم به التربية المدرسية في غرس قيم المواطنة لدى النشء.

مشكلة البحث:

إن وقوع ليبيا تحت وطأة محنت (حكم وفكر الفرد الواحد في جميع المجالات) لم يلحق الضرر بمؤسسات الدولة فقط بل تعداها إلى إلحاق الضرر بشعور الفرد بالانتماء للوطن والارتباط به، وتفكك الروابط بينه وبين أفراد المجتمع، كرابط الدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما تشمله من قيم وعادات وتقاليد ونظم وقوانين وغيرها وبذلك تحولت الجهود التربوية من ترسيخ قيم الولاء للوطن وتنمية الشعور بالمواطنة إلى ترسيخ الولاء للنظام الحاكم ورآه الفكرية.

وبعد أن تغير الواقع السياسي ومرور عدة سنوات على ذلك، وجب البحث عن المعاني الحقيقية للمواطنة والعمل على جعلها من أهم أهداف المؤسسات التربوية؛ للوصول إلى مجتمع متماسك يسوده العدل والمساواة بين جميع أفراده، والتخلص من الأفكار السلبية التي رُسِخت في أذهان الناس حول وطنهم.

ولذلك فإن الانتماء للوطن يعد من أهم القيم التي لا بد للمؤسسات التعليمية من غرسها في نفوس الطلاب من خلال المناهج التعليمية والتربوية التي تتبناها، خصوصاً وأن عصرنا هذا هو عصر العولمة والانفتاح على المجتمعات والثقافات الأخرى، تغيرت وتعددت فيه المفاهيم عن الوطن والمواطنة، لذا يتوجب على هذه المؤسسات بذل جهد أكبر لترسيخ قيم الولاء والانتماء، من خلال إحلال الطاقات السلبية التي انتشرت بين الطلاب بطاقات إيجابية ترفع الروح المعنوية لديهم، وتشعرهم بالأمان، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، مما يؤدي إلى إقبالهم وحبهم للتعلم والمؤسسة التعليمية، وشعورهم بالانتماء لها ثم يأتي حبهم للمجتمع والوطن بصورة أشمل.

إن ترسيخ الوعي بالمواطنة، ومعرفة ما يتبع ذلك من التزام بواجباتها، والمطالبة بالحقوق في إطارها الشرعي يجنب المجتمع مخاطر الفوضى، ونقل ذلك الوعي إلى الأجيال الناشئة يقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلمين الذين هم أكثر صلة بأبناء المجتمع وناشئيه، وقد رأى الباحث (في حدود معرفته) أنه لا توجد دراسات كافية حول موضوع المواطنة في المجال التربوي مقارنةً بالدراسات العلمية التربوية في القضايا البحثية الأخرى، لهذا سعى الباحث إلى تناول هذه القضية بالبحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما المفهوم الصحيح والعصري للمواطنة؟
2- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية (المدرسة) في تنمية قيم المواطنة لدى النشء؟

3- ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتنمية المواطنة لدى النشء ؟

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها للإجابة عن تساؤلات البحث.

حدود البحث:

تحدد هذا البحث في مفهوم المواطنة ودور المؤسسات التربوية في تنميتها داخل المجتمع الليبي.

أهداف البحث:

1- إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة وأهم المصطلحات المرتبطة به.

2- الوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في تنمية الشعور بالمواطنة لدى النشء في ليبيا.

3- الوصول إلى مجموعة من المقترحات لتنمية المواطنة لدى النشء.

أهمية البحث:

1- يُعد هذا البحث محاولة لمعرفة مفهوم المواطنة لدى الطلاب في ظل التطورات التي نجمت عن التغيير السياسي في ليبيا.

2- يمكن الاستفادة من هذا البحث في توجيه المؤسسات التربوية لتخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تعطي المواطنة مكانة مهمة؛ بهدف تنمية مفهوم المواطنة لدى الشباب.

3- يُسهم هذا البحث في إعداد الشباب وتحصينهم وتسليحهم بقيم الانتماء والولاء للوطن؛ وذلك لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتخريب وتدمير مقدَرات الوطن.

مصطلحات البحث:

وردت في البحث بعض المصطلحات التي يرى الباحث أنها تحتاج إلى التعريف، وهي:

- **المدرسة:**

هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين فيه. **(عبد السلام مهنا، 2012: 271)**

- **المواطنة:**

هي انتماء الإنسان إلى دولة يحمل جنسيتها ويخضع لقوانينها ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين فيها بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه هذه الدولة

(عودة عبد الجواد وآخرون 2011: 8)

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعمّد الباحث دمج الدراسات السابقة مع الإطار النظري للبحث وذلك من خلال الاستدلال بهذه الدراسات في تدعيم بعض الأفكار والآراء؛ لتتحقق الاستفادة المثلى منها.

أولاً- المواطنة:

مفهوم المواطنة:

المواطنة في اللغة من الوطن، الوَطَنُ، والموطن: المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله، والجمع أوطان، ووَطَنَ بالمكان، وأَوْطَنَ أقام؛ وأوطَنَهُ: اتخذه وَطَنًا. يقال: أوْطَنَ فلان أرضَ كذَا وكذَا، أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه.**(ابن منظور،(ب ت) 13/ 451 مادة وطن)**. وعُرِّفت المواطنة في قاموس علم الاجتماع بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة من خلال القانون. **(آمنة حجازي، 1995: 56).** ويذهب (إبراهيم ناصر) إلى أن المواطنة انتماء إلى تراب يحدده إطار جغرافي محدد، وكل من ينتمون إلى ذلك التراب

مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات، التي تنظم بينهم سائر العلاقات، كما تنظم العلاقة بينهم وبين نظامهم السياسي والاجتماعي، وهي رابطة في معظم الأحيان نفعية لأنها تقوى بقدر ما يتحقق من نفع لشركاء التراب الواحد. **(إبراهيم ناصر،383:2004)**. وورد تعريف المواطنة في الموسوعة العربية العالمية بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن". **(الموسوعة العربية، 1996: 311)**. ويتناولها (فتحي هلال) وآخرون من زاوية نفسية بأنها شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية الرشيدة التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية التي قد تهدد الفرد. **(فتحي هلال وآخرون، 2000: 25)**. والمواطنة تكمن في سعي الفرد إلى تنمية وتطوير مشاعر الحب والاعتزاز والتعلق بالوطن وبالأمة وزيادة الارتباط بهما، بحيث يصبح مستعدا للدفاع عن هذا الوطن والتضحية في سبيله، والعمل على تحسين معيشة أهله وتطويرها.

أما الرؤية الإسلامية للمواطنة فتقوم على أن المواطنة هي مجموعة من العلاقات والروابط والصلات التي تقوى بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار، سواء أكانوا مسلمين أم غيرهم من الذميين أو المستأمنين. **(سالم القحطاني، 1998: 42)**. ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك مستويات للشعور بالمواطنة يمكن تحديدها في المراحل الآتية:

1- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد الجماعة كرابط الدم والجوار وطريقة الحياة بما تشمله من عادات وتقاليد وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

2- شعور الفرد بالعمق التاريخي لهذه الجماعة واستمرارها على مر العصور، وأنه وجيله امتداد للماضي وبذرة للمستقبل.

3- شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة وانعكاس كل ما يصيبها على ذاته وكل ما يصيبه على الجماعة.

4- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة. **(رضوان أبو الفتوح، 1960: 127)**

ويشير البعض إلى المواطنة الصالحة التي تعني موقف الفرد وما يكنه من ولاء وانتماء واعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً من خلال ما يترجمه من مشاركة فعلية في الأعمال التي تهدف إلى تحقيق الأهداف العامة التي ينشدها الوطن، وتتميز المواطنة الصالحة بولاء المواطن لبلده وخدمتها بإخلاص في مختلف الأوقات، حتى تتحقق الأهداف الوطنية التي ترمي إلى ما يأتي:

1- المحافظة على سلامة الوطن في أرضه ومؤسساته.

2- تنمية ثروة الوطن الاقتصادية والثقافية والعلمية، وذلك بالإخلاص في العمل الذي يعد أداة الإنجاز في كافة المجالات.

3- تنمية المواطن علمياً، حتى يكون قادراً على التفكير السليم الذي يؤهله لخدمة الوطن والمحافظة عليه.

4- الانفتاح على العالم الخارجي حتى تتحقق التنمية في جميع جوانب الحياة.

(عبد السلام فريوان، 2012: 340)

وبمعنى آخر فالمواطنة هي علاقة أو التزام بين طرفين، **الأول:** وهو المواطن نفسه الذي يجب أن يقوم بالواجبات، مثل: الولاء والانتماء والحب والعاطفة الوطنية والخدمة الفعلية، **والثاني:** هو الدولة التي يجب أن تضمن للمواطن الحماية وتقدم له الخدمات المختلفة، أي ان المواطنة هي عملية التوازن بالنسبة للفرد لكي يقوم بما عليه من الواجبات ويأخذ ما له من حقوق. **(يعقوب أبو الحلو، 1995: 168)**

ويرى الباحث أن المواطنة هي علاقة شعورية وجدانية بين الإنسان والوطن، كرقعة جغرافية وبينه وبين أفراد المجتمع الذين يشاركونه الحياة في الوطن، وهي أيضاً التزام له صبغة سياسية اجتماعية اقتصادية ثقافية يتمثل في مجموعة من الحقوق يتمتع بها الجميع، ومجموعة من الواجبات يلتزم الكل بأدائها بكل أمانة وإخلاص، فهي

نظام متكامل من الحقوق والواجبات يلتزم ويتمتع بها في الوقت ذاته كل طرف من أطراف هذه العلاقة (المواطن والدولة) وتهدف الممارسة الواعية لها إلى تعزيز الانتماء للوطن والسلطة الشرعية فيه.

مكونات المواطنة:

تذكر بعض الدراسات أن للمواطنة مجموعة من العناصر والمكونات الأساسية التي ينبغي أن تغرس في نفوس الناشئين؛ لكي تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

1- الانتماء:

"الانتماء في اللغة يعني الانتساب ويقال: انتمى فلان إلى فلان إذًا ارتفع إليه في النسب،**(ابن منظور،(ب ت) 15/ 341 مادة نمى)**. وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن، فكراً تجسده الجوارح عملاً".**(أبو الفتوح،32:1960)**. والفرد ينتمي للمجتمع الذي يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة. **(صلاح محمد،2013: 303)**. كما أن الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه ويدافع عنه، ويحرص على سلامته، فالمواطن الليبي لا بد أن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة ويدعم بعضها البعض الآخر.

2- الحقوق:

يجب أن يتمتع جميع المواطنين بمجموعة من الحقوق دون استثناء أو تمييز، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين في حدود التعاليم الإسلامية، كما يجب أن يتمتع الجميع بالحرية، بغض النظر عن الدين أو العرق أو اللون، بشرط ألاّ يتعدون على حرية الآخرين أو الإساءة إليهم.

ويقصد بالحقوق المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق ومعايير هذا المجتمع، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع، والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقا لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون، وهي تتضمن الحقوق الاجتماعية والمدنية والسياسية والإنسانية وحقوق الزوجية، وحقوق المرأة، وحق الانتخاب، وحق الوراثة، وحق التأليف والنشر أو حق الملكية الأدبية وحق تقرير المصير، أما معنى الواجب فيتمثل في" أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أية ناحية مهمة من نواحي الحياة الاجتماعية أو أي عمل تعاوني"، وهذه الواجبات تتمثل في الواجبات الخلقية، والقانونية، والوطنية، والاجتماعية، والعائلية، والعقائدية.**(ناصر إبراهيم، 2002: 239)**. وهناك نوعان من الحقوق فيما يخص المواطنة، حقوق المواطنين على الدولة وحقوق الدولة على المواطنين، ويمكن توضيحهما فيما يلي:

حقوق المواطنين على الدولة ومن أبرزها ما يأتي:

- أن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب، وهو بالنسبة للمجتمع الإسلامي تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل.
- تحقيق قيم العدالة والمساواة من خلال أنظمة شاملة لجميع المواطنين.
- صيانة دماء الناس وأعراضهم وأموالهم.
- حفظ كرامة جميع أفراد المجتمع والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم والمشاركة في شؤون مجتمعهم.
- تقديم الخدمات الأساسية وحفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة من التدمير والإتلاف.

حقوق الدولة على المواطنين وتتمثل في الآتي:

- البيعة: وتمثل تعاهداً بين المواطنين وحاكمهم على أن يحكم فيهم بالحق والعدل على أن يكونوا أوفياء للنظام مغلبين المصلحة العامة التي تتبناها الدولة على المصالح الجزئية الذاتية وبالتالي هي ليست اتفاق يتم ويُنسى. **(صلاح محمد، 2013: 306)**
- الإخلاص في أداء الأعمال التي يكلف الأفراد بالقيام بها من خلال مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.
- الدفاع عن الوطن ضد أعدائه بشتى السبل.
- التمثيل الجيد للوطن خارج حدوده.

3- الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة عن المواطنة باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا تراها كذلك. ومن الواجبات المترتبة عن المواطنة عدم خيانة الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة والدفاع عن الوطن واحترام النظام. **(فهد الحبيب، 2000: 8)**. ويمكن تلخيص بعض واجبات المواطن الليبي تجاه الوطن في الآتي:

- الالتزام بالولاء لله والوطن وعدم خيانته تحت أي ظروف.
- المحافظة على المرافق والمؤسسات العامة.
- احترام القوانين والنظام العام السائد في المجتمع.
- التصدي للشائعات المغرضة التي تنال من استقرار الوطن.
- الاسهام بفاعلية في تنمية الوطن والارتقاء به من خلال أداء الأعمال بكل صدق وإخلاص. وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

4- القيم العامة:

وهي أن يتخلّق المواطن بالأخلاق الإسلامية التي تؤدي إلى ترابط المجتمع وألفته والتراحم بين أفراده، ومن هذه القيم: الأمانة والإخلاص والتعاضد والتناصح. **(فهد الحبيب، 2000: 10)** . ومن أهم القيم التي يجب أن تُغرس في نفوس المواطنين ليكونوا مواطنين صالحين

- الأمانة: وتتجسد في عدم استغلال الوظيفة أو المنصب أو المكانة الاجتماعية لأي غرض شخصي وتغليب مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.
- الإخلاص: ويتمثل في الإخلاص لله في جميع الأعمال والإخلاص في العمل الدنيوي وإتقانه وخدمة الوطن دون تحايل.
- الصدق: ويتمثل في عدم الغش أو الخداع أو التزوير في الأعمال التي يؤديها المواطن خدمة لنفسه أو لغيره.
- التعاضد والتناصح: بهذه القيمة يشعر الإنسان بالتقبل والوئام والتآلف بينه وبين أفراد مجتمعه وبذلك يصبح المجتمع أكثر ترابطاً وتزداد الرحمة بين أفراده.

5- المشاركة المجتمعية:

تُعد مشاركة المواطن في الأعمال المجتمعية التطوعية من أبرز سمات المواطنة، فكل إسهام تطوعي يخدم الوطن ويسهم في نهضته ورقيه، ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية، كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع. وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يعد تجسيداً لمعنى المواطنة الحقيقي، ويحث الإسلام المسلم على المشاركة في خدمة المجتمع وتنميته، فكما تكون المشاركة حق للفرد فهي واجب عليه كذلك. **(رشاد عبد اللطيف وآخرون،2001: 161)**

الدعائم التي يقوم عليها مفهوم المواطنة:

توجد مجموعة من الدعائم والمرتكزات التي يقوم عليها مفهوم المواطنة والتي تعد من أسس هذا المفهوم في أي مجتمع، وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الصالحة لأفرادها على تدعيم هذه الأسس والمحافظة عليها ومتابعتها دائما، ومن أهم هذه الدعائم:

1- المساواة:

ويقصد بها المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، بغض النظر عن خصائصهم أو طوائفهم أو طبقاتهم المنتمين إليها، ولا بد أن يكونوا سواسية تحت مظلة القانون وأن يتم تجاوز الانتماءات الضيقة كالانتماء للأسرة أو القبيلة أو المهنة أو العرق عند تعاملهم مع بعضهم البعض، وأن يكون الانتماء للوطن فوق كل انتماء، وبذلك تضمن الدولة فعالية مشاركة الكل في النهوض بالوطن وتحقق دعائم الاستقرار في المجتمع.

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها، تزيد من إمكانية العطاء والمشاركة الفعّالة بكل إخلاص من قبل المواطنين، وذلك يدفع إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع. **(أشرف طه، صلاح محمد، 2013: 309)**. وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية بين الجميع تعد المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وبينهم وبين الدولة، ومن ثم يتم تحييد الانتماءات الأخرى. **(عبد الخالق سعد، 2006: 376)**

2- العدل:

ويعد مطلباً ضرورياً ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزامُ به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يقود إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفعالة في الرقي بالوطن، وإلى الترابط الاجتماعي القوي بين مكونات المجتمع، كما أن العدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة للتعاضد بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل كيانًا واحدًا قويًا ومتماسكًا. **(أشرف طه، صلاح محمد، 2013: 308)**. ومن المهم أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفعهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض، أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء للوطن. والعدالة الناجزة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستندة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الأفراد أكثر من طاقاتهم. **(Starkey, 2000, p41)**

3- الحرية:

تُعد الحرية من دعائم المواطنة التي لا تقل أهمية عن العدل والمساواة، فالحرية تُبرز خصائص الشخصية، وتُعزز الثقة لدى المواطن، وتُوسّع آفاق المشاركة الاجتماعية مما يعزز الانتماء للوطن.

وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح بإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين، كما أن المواطنة فيها تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على الحرية والتوافق والرضا. **(Starkey, 2000, p44)**. وبالإضافة إلى ما ذكر يحدد (Dankelman, 2008) ستة أسس لتدعيم مفهوم المواطنة بين أفراد المجتمع، هي:

- الأمن الاقتصادي: يعني القدرة على العمل في مستوى مناسب وفي مجال مناسب للمحافظة على حياة ذات نوعية أفضل للمواطنين.
- الشبكات الاجتماعية: وتعني الآلية التي يرتبط بها الناس بالآخرين في المجتمع وكذلك نوع العلاقة التي يحتفظون بها فيما بينهم.
- الوضع القانوني: وهو الحالة الرسمية للمواطنين وما يدعمها من عمليات تضمن لهم التمتع بالحقوق.

- المشاركة السياسية: وهي مستوى المشاركة في الشؤون العامة والانتخابات والترشح.
- الهوية: وتعني الانتماء لمجتمع أو دولة والمشاركة في قيمها.
- الخطاب العام: ويعني النظرة التي ينظر بها السياسيون ووسائل الإعلام إلى المواطنة والقضايا العامة المرتبطة بذلك. **(Dankelman, 2008, pp3-4)**

دور التربية المدرسية في تنمية مفهوم المواطنة:

تُسهم مؤسسات المجتمع المختلفة بأدوار متفاوتة في غرس قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع مند نعومة أظافرهم وحتى مراحل العمر المتقدمة، وحتى يكون بناء المواطنة صحيحاً وواعياً لا بد أن تتم عملية غرسها بصورة مقصودة تشرف عليها الدولة، ومن تم تنفرد المؤسسات التعليمية عن غيرها من المؤسسات التربوية بالمسؤولية الكبيرة عن غرس وتنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة للمواطنة الصالحة. **(لطيفة الذوادي، 2009: 95)**. ويتفق المتخصصون على أن تحقيق المواطنة الصالحة يمثل الهدف الرئيس للنظام التربوي في أغلب دول العالم مما دفعها إلى الاهتمام بالتربية الوطنية، ولكن هذا الاهتمام يتفاوت من دولة إلى أخرى. **(فتوح المجادي، 1999: 8)**. كما تُعد المدرسة بيئة اجتماعية لها خصوصيتها التي تساعد على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وتشكيل اتجاهاته نحو البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فهي تؤدي دوراً جوهرياً في عملية التنشئة السياسية للطالب، خاصة أنها الخبرة الاجتماعية الأولى للطالب خارج الأسرة، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، ولذلك تم استغلال المدرسة في ليبيا من قبل النظام السابق (وعلى نحو مقصود) في غرس مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى ترسيخ الولاء للقائد ونظريته ورؤاه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث عجّت المدارس بالعديد من المناشط التي تهدف إلى تعزيز الولاء للقائد الذي اختزل الوطن في شخصه وفكره، ومن أمثلة هذه المناشط:

- تحويل المدرسة إلى جماهيرية مصغرة، حيث يتم بناء هيكلية سياسية داخل المدرسة كنموذج مصغر للنظام الذي جاءت به النظرية التي طبقت على الدولة كلها.
- إنشاء المثابات الثورية في جميع المدارس بهدف الإشراف على نشر الفكر الثوري واستقطاب الطلاب المتميزين للانخراط في حركة اللجان الثورية والتنظيمات الثورية والأمنية مستقبلاً.
- إقامة برنامج الأسبوع المفتوح سنوياً، حيث تُعطّل الدراسة خلاله نهائياً ويترك المجال للمحاضرات وحلقات النقاش والمهرجانات التي تخدم في مجملها أهدافاً سياسية.
- إلزام الطلاب دراسة مادة الفكر الجماهيري واعتبارها من المواد الأساسية التي تتابع من قبل موجهين خاصين ممن درسوا في ما يسمى بـ (المدرج الأخضر).

هذه البرامج وغيرها كان لها الأثر الكبير في ضياع هوية الوطن وتفسخ مفهوم المواطنة الصالحة لدى الطلاب فهي وإن تحدثت عن الوطن والولاء له لكنها لا بد وأن تقرنه بالولاء للقائد وإلهامه الفكري بذلك أُختزل الوطن في شخص القائد ونظريته.

وعلى ضوء ذلك وبعد التغيير السياسي في ليبيا لا بد من التأكيد على دور المدرسة في تنمية المواطنة الصالحة والفعّالة الخالية من أية ولاءات حزبية أو أيديولوجية سوى الولاء لله والوطن، ويتمثل ذلك من خلال تسخير العملية التعليمية وما تشمله من مناهج وطرق تدريس ومناشط مختلفة داخل المدرسة وخارجها لغرس روح المواطنة الصالحة لدى النشء.

إن المواطنة قضية اجتماعية ونفسية تربط الفرد بدولته وبيئته ومجتمعه، لذا يجب أن تنمو المواطنة في معارف المواطن وتتجسد في سلوكه وتتعمق في وجدانه حتى تصبح جزءاً من كيان المجتمع الاجتماعي والقانوني والسياسي والعقائدي. **(زكريا لورنس وآخرون، 2002: 91)**. يُبرز ذلك دور التربية باعتبارها أداة المجتمع لنقل التراث الثقافي بكل مكوناته إلى أفراده، ويُبرز أيضا دور المدرسة باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتولى مهمة تربية النشء على قيم المواطنة.

لذا يقع على المدرسة المسؤولية الكبيرة في تجديد وتبسيط التراث الثقافي تبسيطاً يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها التلاميذ وهي في ذلك تتعارض مع النظرية التربوية القديمة التي تقول بأن التراث الثقافي مهم في ذاته، وأنه يجب أن ينقل كما هو للتلاميذ دون تعديل في محتواه أو في طريقة نقله. **(محمد النجيحي، 1978: 76).** وتؤدي المدرسة في المجتمع الحديث دوراً مهماً في تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي، بحيث تعطي المدرسة التلميذ المحتوى والمعلومات والمفاهيم التي من شأنها توسيع وصقل مشاعره المبكرة المتعلقة بالارتباط بالوطن، كما تضع تأكيداً أعظم على الامتثال للقانون والسلطة ولوائح المدرسة .هذا الدور الخاص بتوجيه التلميذ نحو النظام الاجتماعي والسياسي القائم، وتدعيم احترامه له لا شك في أنه أحد الطرق التي تعمل بها المدرسة باعتبارها منظمة للتنشئة الاجتماعية لنقل البعض القيم والاتجاهات السياسية للطلاب من خلال ممارستهم للحياة المدرسية، مثل تحية العلم، وترديد النشيد الوطني، وتمجيد البطولات، والاحتفال بالأعياد الوطنية، كما يتعلم التلاميذ احترام السلطة وطاعة القانون واتباع النظام من خلال التقيُّد بالنظام السائد في المدرسة والمشاركة في الأعمال الجماعية فيها. وأكدت ذلك دراسة (فرج عيوري وآخرين 2005) المعنونة بدور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتي هدفت إلى معرفة دور المدرسة التربوي والتعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الفعّال الذي تقوم به المدرسة في تنمية الانتماء وتعزيزه بأنواعه الوطني والقومي والإسلامي والإنساني.

وتحقق المدرسة فاعليتها في تربية النشء على قيم المواطنة إذا كان هناك تناغم بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية والممارسات السلوكية لما يرد في هذه المناهج، ولكن حينما لا يكون للمحتوى النظري أية انعكاسات عملية أو تكون الممارسات العملية نقيضاً للمحتوى النظري يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً وأحياناً تكون نتائجه سلبية، ومثال ذلك أن تتضمن مقررات التربية الوطنية وغيرها من المواد قيماً مثل الكرامة الإنسانية والعدل والأمانة، بينما تكون معاملة المعلمين للطلاب تنطوي على بعض السلوكيات التي تناقض هذه القيم، كالعنف والتوبيخ والمساعدة على الغش وغيرها، لذا يجب أن تتحول مدارسنا إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء، الحياة الاجتماعية الصحيحة ويترك لهم المجال لممارسة المسئولية والتعاون وإنكار الذات حتى تصقل شخصياتهم على القيم الإيجابية وإذا ما تحولت مدارسنا إلى الفاعلية المطلوبة فسيؤدي ذلك إلى تنمية المواطنة الصالحة لدى النشء وبذلك يكون أفراد المجتمع أكثر إيجابية وقادرين على العطاء للمجتمع وللوطن الذي ينتمون إليه، فالبناء دائماً يبدأ من الأساس وأساس المجتمع هو الفرد فإن صلح الفرد صلح المجتمع.

الدعائم المساعدة للمدرسة في تنمية قيم المواطنة:

بما أن المواطنة تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع، وبما ان القيمة لها مكون معرفي، فيجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة، فتُبين جملة الحقوق والواجبات التى أقرها الدين الإسلامي ودستور الدولة الليبية، كما يجب أن تغرس في نفوس التلاميذ احترام الآخر وقبوله في إطار المكون الوجداني لقيم المواطنة، ويجب على المدرسة أيضًا - ومن خلال مجموعة من المواقف التعليمية سواء كانت أنشطة صفية أوغير صفية كالتواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة - العمل على تكوين اتجاه إيجابي في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم، بحيث تصبح المحرك الرئيس لسلوكهم مع أنفسهم ومع الآخرين.

وبناءً على ما سبق يمكن أن تقوم المدرسة بدورها في غرس قيم المواطنة لدى النشء من خلال الدعائم الآتية:

المعلم:

للمعلم دور مهم جدًّا في غرس قيم المجتمع في عقول الطلاب ونفوسهم، وهو دور ذو حدّين ، فإما أن يكون دورًا نافعًا، وهو المطلوب، وإما أن يكون دورًا ضارًّا ، فالمعلم يتواصل مع فئة كبيرة من فئات المجتمع هي فئة الطلاب، وهي فئة ذات خصوصيّة تحتاج إلى إحساس من قبل المعلم بخطورة التعامل مع هذه الفئة، والمعلم هو الشخص الوحيد المكلّف بتربية الطلاب وتعليمهم، فليس هناك أي موظف من موظفي المؤسسات الحكومية، والقطاعات الأخرى يتفاعل مع هذه الفئة العريضة والمهمة من أبناء المجتمع، ومن هنا تبرز أهميّة رسالة المعلم في غرس القيم في عقول الطلاب ونفوسهم.

إن دور المعلم في تنمية قيم المواطنة يتجسد من خلال القدوة الحسنة أمام التلاميذ، وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيمK فهو أبعد ما يكون عن الديكتاتورية بل يكون على علاقة ودية مع تلاميذه، ويحترم ذواتهم، ويعطف عليهم، ويتلمس مشكلاتهم، ويحترم أراءهم، ويتقبلها، حتى يستطيع أن يُسهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني، كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرائق التدريس الحديثة. **(فرج عيوري وآخرون، 2005: 300)**. وعندما يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية محيطاً بها وتتجسد في سلوكه جميع قيم المجتمع النبيلة، وعندما يكون على وعي تام بكل قضايا مجتمعه، حينها سيكتسب قدراً كبيراً من احترام التلاميذ، فيسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، وعندما يُضيف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بالنظام السياسي القائم وتحمساً له، فإن طريقه يصبح سهلاً في غرس قيم هذا النظام في نفوسهم.

وتقع على فئة المعلمين عامة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية خاصة مسؤولية تعريف الطلبة بالمفاهيم ذات العلاقة بالمواطنة، حيث إنهم القادرون على اكساب الطلبة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة، ومن ضمنها حقوق الطلبة من وطنهم، وواجباتهم تجاه هذا الوطن، ولن يستطيع المعلم أن يحقق ذلك إن كان جاهلاً بحقوقه وواجباته، وقد أكدت ذلك دراسة اتبعت منهج التربية المقارنة في المواطنة قام بها (كوبو) بعنوان" التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين وإعداد الطلبة لتدريس الدراسات الاجتماعية في ثلاث ولايات أمريكية" حيث أظهرت نتائجها أن مسؤولية التربية الوطنية في الماضي والحاضر تقع على عاتق المعلمين، وخصوصاً معلم الدراسات الاجتماعية. **(باسم أبوحشيش، 2010: 267)**. وتعد طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم داخل الفصل الدراسي بالغة الأهمية في التأثير على اتجاهات الطلاب تجاه أية قضية سواء بالسلب أو وبالإيجاب، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الأفكار والآراء التي يطرحها المعلم، وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية ويفسح لهم المجال ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم من خلال نقاش مفيد، يساعد على نمو شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وقد توصل (جاروس) إلى أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نوعية القيم التي تغرس في نفوس التلاميذ، منها:

1- إفصاح المدرسين عن قيمهم داخل الفصل الدراسي.

2- إفصاح المدرسين عن قيمهم خارج الفصل الدراسي.

3- مدى توحد الطالب مع المدرسين وتقمصه لشخصياتهم. **(شعبان حامد وآخرون، 2002: 162)**

كما يكمن دور المعلم في المشاركة بفعالية في نشاطات المدرسة، والعناية بممتلكاتها، والتقيد بنظم المدرسة ولوائحها، وأن يكون قدوة حسنة في تنفيذ ذلك، وأن يوجه الطلبة إلى ذلك. **(فرج عيوري وآخرون، 2005: 30)**.

ويجب على المعلم أن يدرك بعمق أهمية الدور الذي يقوم به وخطورته، وأثره على المجتمع فما نشاهده اليوم في بلادنا من ظواهر سلبية لا حصر لها، هي في الحقيقة نتيجة للخلل الذي يعانيه نظام التربية والتعليم، والذي من أهم أركانه المعلم، وإذا أردنا أن نعمل على تطوير النظام التربوي لا بد من إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بدءً ببرامج القبول في كليات التربية ووصولاً إلى برامج الإعداد خلال سنوات الدراسة بهذه الكليات؛ لإعداد معلمين قادرين على القيام بواجباتهم ومدركين لضرورة التنمية والتطوير المستمر لذواتهم؛ ليواكبوا كل جديد في مجال تخصصهم، وفي مجال طرق التدريس والوسائل التعليمية وغيرها، والقيام بواجبهم على أكمل وجه في غرس قيم المجتمع وتحقيق فلسفته التربوية.

وقد أكدت ذلك دراسة (Kubw, Patricia K) المعنونة بـ(التعليم المدني في القرن الواحد والعشرين) التي هدفت إلى معرفة أفكار المعلمين الذين يتم إعدادهم لتدريس المواد الاجتماعية، ومقارنتها بأفكار خبراء التخطيط، والوصول إلى توصيات لمناهج تدريب المعلمين لتأدية دور أفضل في تدريس المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أهم الخصائص لمعلمي المواطنة، منها: " تقبل التباين الثقافي، والتعاون مع الآخرين، وتحمل المسؤولية حيال المجتمع، والحفاظ على البيئة وحل الصراعات بطريقة سلمية، واحترام حقوق الإنسان، والتفكير النقدي المنظم. كما توصلت إلى أن مسؤولية التربية الوطنية في الماضي والحاضر تقع على عاتق المعلم ومعلم الدراسات الاجتماعية خاصة. **(http://socio.montadarabi.com/t1959-topic)**

ولتحقيق ما نسعى إليه لابد أن تتجسد في معلم الأجيال مجموعة من السمات، سواء كانت سمات شخصية أو مهنية ونذكر أهمها فيما يأتي:

1- الإلمام بالأساليب التربوية، والإخلاص في تطبيقها ليتمكن المعلم من أداء عمله بكل اقتدار؛ لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بالمادة التعليمية والمؤسسة التربوية والأهداف التربوية العامة للمجتمع.

2- الشخصية المتزنة المرنة التي تمكن المعلم من التعاون في العمل مع غيره من الأساتذة والطلبة والإدارة والعاملين؛ لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

3- أن يتسم سلوك المعلم قولاً وفعلاً بالولاء لله والوطن؛ لكي ينمي هذا الولاء في نفوس طلابه.

4- أن يمتلك المعلم القدرة على التفكير العلمي الناضج القائم على التجديد والابتكار في جوانب العملية التعليمية المختلفة، سواء المتعلقة بالمناهج التعليمية، أو الوسائل التعليمية، أو أساليب التدريس، أو كيفية التعامل مع المتعلم ومع غيره ممن يتعامل معهم داخل المؤسسة وخارجها، حتى يحقق الارتقاء بالعملية التعليمية إلى مستوى إنتاج المعرفة في صورة سلوكيات إيجابية بناءة.

5- العمل باستمرار على تحقيق مصلحة الوطن، من خلال الجوانب العلمية أو من خلال ما يتعلق بالعمل اليومي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها على حد سواء.

المنهج المدرسي:

يتفق جل التربويين على أنه لا بد من توفر أهداف محددة لتربية المواطنة تربط المناهج الدراسية بالإستراتيجية التربوية، بحيث تتم ترجمة الأهداف إلى محتوى ونشاط وخبرات متعددة تكون وثيقة الصلة بالخطط والسياسات المقررة، ويتم تنفيذها من قبل إدارة المناهج، وتهتم بالمشكلات والقضايا المعاصرة التى تسهم في تنمية المواطنة، فوجود هذه الأهداف يساعد على تحديد مساهمة كل مجال من مجالات المنهج الدراسي كالدراسات الاجتماعية واللغات والرياضيات والتربية الفنية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى، لأنه لا يمكن لمادة دراسية واحدة أن تحقق أهداف تربية المواطنة كطريقة حياة وسلوك دون إسهام المواد الدراسية الأخرى والمناخ المجتمعي بمؤسساته المختلفة. **(فتوح المجادي، 1999: 25)**. وذلك يعنى أن تربية المواطن الصالح وتنمية شخصيته من جميع النواحي الفكرية والوجدانية والاجتماعية والعملية هي مسؤولية جميع العاملين بالمؤسسة التربوية.

وقد اختلفت آراء التربويين حول الإستراتيجية الأفضل في بناء منهج التربية الوطنية وكان هناك رأيان في هذا الشأن، هما:

1- بناء فرع من المعرفة أو مادة دراسية تركز على قضايا المواطنة، ويدور محتواها حول موضوعات محددة، مثل التربية الوطنية، والتربية لأجل السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، وغيرها من الموضوعات التى تساعد على نمو الوعي بالوظائف السياسية للنظام، ونمو الاتجاهات الخاصة بالتسامح الاجتماعي والسياسي، والانفتاح الثقافي، والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

وتؤكد هذا التوجه دراسة أجراها (حمودي زين الدين، 2003) بعنوان: أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة، وهدفت إلى معرفة مدى جدوى تدريس مادة التربية المدنية، وهل لها من ضرورة لكي تُدرّس تسع سنوات متتالية؟ وقد بيّنت النتائج أهمية هذه المادة ودورها في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية تساعد على حسن التعامل مع المؤسسات القائمة في المجتمع، من خلال إدراكهم لمفهوم المواطنة، وفهمهم لحقوقهم وواجباتهم، وهذا من شأنه أن يقلص الخلافات بين أفراد المجتمع.

2- عرض الموضوعات داخل المواد المختلفة، حيث تضمن الموضوعات ذات العلاقة بالمواطنة في مفردات بعض المواد الدراسية مثل (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الإسلامية، وعلم الاجتماع) وهذا يساعد على تطوير مشاعر الانتماء للوطن وإدراك الحقوق والواجبات، لأنه يهتم بالمشاركة الفعالة من قبل الطلاب، سواء في المدرسة، أو في المجتمع، حيث يقوم الطلاب بالأنشطة ذات الفوائد التربوية، مثل: المشاركة في مجالس الطلاب، والأنشطة المصاحبة للمنهج وأنشطة خدمة المجتمع والأنشطة الخيرية.**(عيسوي أيوب، 1998: 135)**. وتُدعم هذا التوجه دراسة (شعبان حامد وآخرين 2002) المعنونة بـ (تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر) وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحقائب التعليمية لبعض المواد الدراسية في تنمية المواطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحقائب التعليمية في المواد الدراسية المختلفة كان له أثر إيجابي على تنمية المواطنة لدى الطلاب، ودللت الدراسة على إمكانية تنمية المواطنة من خلال مواد دراسية مختلفة وبنفس المستوى بدلاً من اقتصار تنمية المواطنة على مواد دراسية محدودة مثل: التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية.

والمنهج المدرسي يجب أن يبنى بحيث يساعد على تحقيق الأهداف العامة للمجتمع، فالمنهج بمعناه الشامل يجب أن يعبر عن فلسفة المجتمع تعبيراً جيداً، وأن يكون ملبياً لحاجات التلاميذ، ومنبعثا من بيئتهم، ومنسجماً مع قدراتهم الذهنية، متمشياً مع حاجة المجتمع و حتى يسلك التلاميذ سلوكاً مقبولاً يتسق مع مفاهيم المجتمع وقيمه في جميع المجالات **(أحمد اللقاني، 1989: 255)**. وقيم المواطنة يتم غرسها لدى الأجيال داخل المدرسة من خلال المنهج المدرسي الرسمي والمنهج غير الرسمي حيث تقوم سياسة المدرسة وأحكامها ولوائحها وأنشطتها بدور بارز في إكساب الطلاب المعلومات والاتجاهات التي لها علاقة بتربية المواطنة وهنا يبرز دور المنهج غير الرسمي، أما داخل حجرة الصف فإن مادة التربية الوطنية لا تقف عند نقل المعارف للطلاب ولكنها تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى النشء، مثل: مبدأ التسامح والعدالة الاجتماعية والمساواة والمسؤولية السياسية واحترام المسئولين وإعلاء مصلحة الوطن ... وغيرها، ويتم استخدام المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج؛ لإلقاء الضوء على هذه المبادئ والقيم. وهذا ما أكدته دراسة (وجيه بني مصعب) الموسومة بـ(دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة) حيث هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية البدنية في تنمية قيم المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن منهج التربية البدنية يدعم قيم المواطنة التي يقدمها منهج التربية الوطنية في الصفوف من الرابع إلى الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. **(بسام أبوحشيش، 2010: 257)**. كما أكدت دراسة (بسام أبوحشيش 2010)- والتي هدفت إلى معرفة دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين- أن للمقررات الدراسية أهمية بالغة في تنمية المواطنة لدى الطلاب.

وقد أورد (Martorella, 1991) خمسة مجالات يمكن تدريس التربية الوطنية والمواطنة من خلالها:

1- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل نقل التراث الثقافي المتوارث عبر الأجيال، فالتربية الوطنية تعمل على نقل المعارف والمعلومات التقليدية والقيم كإطار أو هيكل لاتخاد القرارات.

2- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل التفكير التأملي والبحث والاستقصاء، فإن التربية الوطنية تسعى إلى استخدام عمليات التفكير، والحصول على المعارف والمعلومات التى يحتاج المواطن معرفتها لاتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه.

3- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل النقد الاجتماعي، فإن التربية الوطنية تسعى إلى تنمية قدرة الطالب على اختيار ونقد وتنقيح التراث التقليدي والوضع الاجتماعي القائم من خلال طريقة حل المشكلات.

4- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل نمو الشخصية، فإن التربية الوطنية تهتم بتطوير ونمو مفهوم الذات الإيجابي والشعور بالرضا والارتياح داخل الوطن. **(فهد الحبيب، 1426: 13-14)**

الأنشطة المدرسية:

تُشكِل الأنشطة المدرسية التربوية جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية والتربوية، وأكد بعض التربويين على الدور الفعّال الذي تؤديه الأنشطة في مجال تنمية شخصية التلميذ من جوانبه المختلفة، حيث يتعلم التلميذ من خلال النشاطات المدرسية الصفية وغير الصفية الكثير من المهارات الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية، مثل: التعاون، والصبر، واحترام قدرات الآخرين، كما تستطيع المدرسة من خلال تلك الأنشطة أن تُوجِه التلاميذ إلى القيم البيئية والمبادئ السامية، وتنمية روح المواطنة، والمشاركة المجتمعية التي ينشدها المجتمع، كما تساعد النشاطات - كأعمال التشجير والرحلات العلمية والترفيهية - في تنمية حب العمل واحترامه، والعمل الجماعي، وحب الوطن وحمايته، والإحساس بالمسؤولية تجاه المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها وتجاه المجتمع الذي أنشأها.**(بسيوني عميرة، 1989: 194)**. ويشدد بعض الباحثين على ضرورة ربط ما يتعلمه الطلاب عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث تعد عملية ربط منهج التربية الوطنية بواقع الطلاب وحياتهم من العناصر المهمة في تنمية المواطنة وتحقيق أهدافها، وحتى يتحقق ذلك لابد من ممارسة الطلاب للأنشطة والخبرات في مجتمعهم وبيئتهم بشكل مباشر.

تنظر التربية إلى الأنشطة باعتبارها جزءًا مكملاً للمقررات الدراسية، ويُعوّل عليها كثيراً في تنمية الجوانب المختلفة لشخصيات الطلاب بطريقة واقعية وتلقائية، حيث ينخرطون في العمل فيها بعيداً عن الروتين والشكلية لكونها بعيدة عن نمط التدريس وأساليبه، ومن ثم فإن ممارسة الأنشطة التربوية تعد سبيلاً لتنمية روح المواطنة، ويظهر دورها في تنمية المواطنة من خلال الآتي:

1- ترجمة المعارف والقيم المتعلقة بالمواطنة من معلومات نظرية إلى ممارسة سلوكية فعلية.

2- بث قيم حقوق الإنسان في نفوس الطلاب وتعويدهم على التصرف وفق مضمون تلك القيم.

(ماجد الزيود، 2007: 100)

3- مشاركة الطلاب بكفاءة في العمل الجماعي.

4- معالجة ظاهرة الانطوائية والخجل والعزلة، حيث من المفيد توفير جو من الحرية والتلقائية، للتخلص من قيود قاعات الدراسة، وما تتسم به من الجمود والنمطية.**(عصام قمر، 2002: 265)**

وهذا ما أكدته دراسة (برور 1999) حيت هدفت إلى دراسة العوامل التي تؤثر في مفهوم المواطنة الصالحة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة المدرسية تؤثر إيجابياً في غرس المواطنة الصالحة لدى التلاميذ، وخاصة تلاميذ الصفوف الأولى.**(فرج عيوري وآخرون، 2005: 42)**

ويمكن أن نورد عدداً من الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطلاب من خلال زيارة بعض الأماكن المهمة في المجتمع، التي تحمل معاني رمزية مهمة؛ وذلك لتعريف الطلاب بها، وتطوير معنى المواطنة لديهم، مثل:

- زيارة مراكز الشرطة والدفاع المدني والمناطق الأثرية لصفوف للسنوات الأولى من التعليم الأساسي.
- زيارة مقرات المحاكم، ومراكز حماية البيئة، والرعاية الصحية، والمناطق الأثرية للسنوات الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي.
- زيارة المجالس البلدية، ومفوضية الانتخابات، والبرلمان، والنُصب التذكارية للمجاهدين والمناطق الأثرية للمرحلة الثانوية.

وخلال هذه الزيارات لا بد أن يُشجّع الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة، والتشجيع على تحمل المسؤولية من خلال ممارسة النشاط، والدخول في حوارات مع موظفي هذه المؤسسات حول مفهوم المواطنة والحقوق والواجبات، وإتاحة الفرصة لحرية التعبير ومشاركة الآراء التي لم تكن متاحة بشكل كبير.

الإدارة المدرسية:

تُعد الإدارة المدرسية إحدى الوسائل المهمة التي تتولى مهمة تسيير شؤون مؤسسات التعليم وتطوير العمل فيها، وتعمل على توفير المناخ المناسب؛ لتتم العملية التعليمية فيها بشكل يحقق أهداف المجتمع، ويضمن إحداث التنمية الحقيقية في جميع المجالات.

ويتداخل دور الإدارة المدرسية مع أدوار عناصر التعليم الأخرى، من مناهج ومعلمين وأنشطة طلابية، فهي تسهم في الإشراف على تنفيذ المناهج التربوية، كما تمنح الصلاحيات التي تساعد المعلمين على تنمية روح المواطنة لدى الطلاب، جنباً إلى جنب مع التأهيل العلمي اللازم في جميع التخصصات، وكذلك تُسهم في تعزيز دور الأنشطة من خلال الإشراف على ممارستها، والتي تنمي روح المواطنة لدى الطلاب وتدعيم مشاركتهم في سائر القضايا الوطنية التي تهم المجتمع.**(أشرف طه، صلاح محمد، 2013: 317)**. وتأكيداً على الدور المهم الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة، والأثر السلبي لتقصير الإدارة في أداء واجبها تجاه قضية غرس قيم المواطنة، أجرت (فاتن محمد علي 2002) دراسة؛ لمعرفة دور المدرسة في التنشئة السياسية للطلاب من خلال أراء الطلاب حول القضايا السياسية التي يقدمها لهم النظام التعليمي في المدرسة، وقد بَينت الدراسة من خلال استجابات العينة جميعاً: ذكورًا وإناثًا معارضتهم لفاعلية النظام التعليمي، وكذلك سلبية الدور الذي تؤديه الإدارة المدرسية في مجال التنشئة السياسية حيث تتدخل الإدارة في الاتحادات الطلابية والأنشطة المدرسية، وتعيق فاعليتها في تنمية مساحة واسعة من الحوار الديمقراطي.

في الختام لا بد من الإشارة إلى أن غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس النشء يُحتِم على المدرسة والمدرسين بناء شراكة مع مؤسسات المجتمع الفاعلة الأخرى؛ لأن مثل هذا التحدي الكبير لا يعني المؤسسة التربوية وحدها، بقدر ما يستلزم شراكة كل القوى والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وجميع الهيئات الفاعلة في المجتمع، وذلك انطلاقا من أن التربية مسؤولية مجتمعية مشتركة، تهتم بها إلى جانب المدرسة كل المؤسسات المجتمعية، وفي مقدمتها الأسرية، والمساجد والنوادي والمؤسسة الإعلامية بمختلف عناصرها، ولذلك فالشراكة المجتمعية في غرس قيم المواطنة هي السبيل لتدعيم العمل التربوي في المدرسة باعتبارها مؤسسة رسمية تتحلى بالتخطيط المنهجي الواضح لتعليم المعارف والقيم والاتجاهات بشكل منظم حتى نتمكن في نهاية المطاف من بلوغ الهدف المنشود في البناء الصحيح للمواطنة في ظل مرجعية المجتمع واستراتيجياته.

نتائج البحث:

سيتم فيما يلي تقديم الاستنتاجات التى توصل لها الباحث فيما يتعلق بالدور الذي على المدرسة القيام به من أجل تنمية المواطنة لدى الطلاب في ظل التغير السياسي في ليبيا.

أولاً- الاستنتاجات الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي مفاده: ما المفهوم الصحيح والعصري للمواطنة؟

من خلال عرض وتحليل بعض التعريفات للمواطنة يُلاحظ تعدد الرؤى حول مفهومها واختلافها بين الباحثين فمنهم من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، ومنهم من رأى أنها انتماء إلى تراب يحدده إطار جغرافي معين، وآخرون نظروا إليها على أنها علاقة والتزام بين المواطن والدولة، ومنهم من رأى أنها تُعبِر عن حق المواطن المشروع في إدارة شؤون الدولة والمشاركة السياسية، والبعض رأى أنها شعور بالانتماء إلى الوطن والتيار السياسي فيه، ورآها البعض من زاوية إسلامية على أنها علاقة بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء كانوا مسلمين أو غيرهم.

ومن خلال ذلك يمكن أن تُعرف المواطنة الصالحة بأنها سمة المواطن التي تدفعه إلى حب الوطن والولاء له وأداء كافة الواجبات على أكمل وجه، والاستمتاع بكافة الحقوق. فالمواطنة علاقة والتزام. فهي رابطة ولاء وانتماء وحب للوطن وهي كذلك التزام بأداء الواجبات وخدمة الوطن في أوقات الحرب والسلم والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي، الرسمي والتطوعي؛ لتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها المجتمع، وهي حق الفرد في الاستمتاع بكافة حقوقه وفقاً لما ينص عليه الدستور والقانون.

ثانياً: الاستنتاجات الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي مفاده: ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية (المدرسة) في تنمية الشعور بالمواطنة لدى النشء؟

من خلال عرض وتحليل هذه الجزئية سابقًا وانطلاقاً مما توصل إليه الباحث من استنتاجات يمكن تحديد الأدوار التي تؤديها المدرسة في تنمية الشعور بالمواطنة لدى النشء في الآتي:

1- الاهتمام بتدريس مادة التربية الوطنية، وتكليف مدرسين أكفاء، ومؤمنين بمبادئ المواطنة الصالحة، وتكليفهم بالإشراف على الإذاعة المدرسية، ومراسم رفع الراية الوطنية، وقراءة النشيد الوطني.

2- العمل على توفير المرافق الأساسية للمدرسة، مثل: الملاعب الرياضية المختلفة، والمكتبة المدرسية المدعمة بالكتب المتعلقة بالجوانب المختلفة للحياة؛ للإسهام في تحقيق تنمية متكاملة لشخصية التلميذ.

3- تقوية الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال إشراك التلاميذ في نشاطات ذات طابع اجتماعي، مثل: المشاركة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة بحقوق الإنسان، وحماية البيئة والصحة العامة وغيرها من النشاطات، والمشاركة في الاحتفالات بالأعياد الوطنية.

4- الاهتمام بتنمية الذوق العام لدى التلاميذ، من خلال الاهتمام بالجانب الجمالي للمدرسة، وذلك بتفعيل دور الموظف المختص بالبستنة، وإنشاء الحدائق المدرسية، وإقامة المسابقات والمعارض الفنية خصوصاً المتعلقة بالجانب التراثي للمجتمع، فهذه الإجراءات تزيد من حب التلاميذ لمدرستهم وتنمي أذواقهم.

5- الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان في المجتمع الليبي والعالم أجمع، من خلال عرض نماذج لحالات يتم فيها انتهاك تلك الحقوق؛ من أجل تعزيز الشعور لدى التلاميذ باستهجان هذه الممارسات غير الإنسانية ونبذها ومقاومتها.

6- العمل على غرس حب النظام واحترام اللوائح والقوانين في نفوس الناشئين من خلال الحزم في تطبيق اللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة وذلك بأن يحترمها الجميع من الإداريين والمعلمين والطلاب من أجل ترسخ هذه القيمة بشكل عملي في نفوس الناشئين.

7- التعاون الوثيق بين المدرسة وجميع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بالعمل التربوي الذي يتعرض له أفراد المجتمع، كوسائل الإعلام والصحف والمجلات المحلية والمساجد والأندية.

ثالثاً- الاستنتاجات الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي مفاده: ما المقترحات التي يمكن تقديها لتنمية المواطنة لدى النشء؟

من خلال عرض وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث وانطلاقاً مما توصل إليه من نتائج يُقدِم الباحث مجموعة من المقترحات والتي يرى أن الأخذ بها سوف يُعزِز من دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى النشء وهي:

1- العمل على تنمية شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم قيم المواطنة، وأنها جزء رئيس من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية ذات العلاقة، وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

2- رصد منظومة القيم السائدة في المجتمع وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع، وأن يكون السلوك الشخصي للمعلم متوافقاً مع القيم الإيجابية الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

3- ربط قيم المواطنة بالعقيدة الإسلامية، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يُشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية لانتمائه لدينه ووطنه، ويحقق للمجتمع قوته واستقراره وخلوه من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي، وتقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الإسلامية الحميدة في المجتمع.

4- الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم الوافدة على الناشئة ومقارنة أنماط السلوك القيمي الحميد، وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

5- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء في تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية.

المراجع

1- آمنة حجازي، الوطنية المصرية في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000.

2- إبراهيم ناصر ناصر، أصول التربية (الوعي الإنساني)، دار الرائد العلمية، عمان، 2004.

3- أشرف محمد طه وصلاح عبد الله محمد، دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمفهوم المواطنة، مستقبل التربية العربية، العدد 82، ص ص 283 – 388، يناير 2013.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت،ط1 (د،ت).

5- باسم محمد أبو حشيش، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 14، العدد الأول، ص ص 205- 279، يناير 2010.

6- بسيوني عمير، تدريس العلوم والتربية العملية، دار المعارف، القاهرة، 1989.

7- رضوان أبو الفتوح:التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي العربي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960.

8- رشاد عبد اللطيف قاسم، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2011.

9- سالم علي القحطاني، التربية الوطنية (مفهومها، أهدافها، تدريسها) مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، العدد 66، 1998.

10- شعبان حامد وآخرون، تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2002.

11- عبد السلام مهنا فريوان، مدخل الى التربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2012.

12- عودة عبد الجواد أبوسنينة، وسام عمر غانم: حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 15، العدد2، يناير 2011.

13- عبد الخالق يوسف سعد، تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأسلسي في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 12، ص 365-426، أغسطس 2006

14- عيسوي أيوب، أي تربية وأي مواطنة، مجلة التربية؟، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، العدد 25، أبريل 1998.

15- عصام توفيق قمر، دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، مجلة مستقبل التربية، المجلد 8، العدد 25، ص 508-576،أبريل 2002.

16- فتحي هلال وآخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج، الكويت، 2000.

17- فتُّوح المجادي، المواطنة والتربية البيئية، مجلة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بالكويت، العدد 31، أكتوبر 1999.

18- فاتن محمد علي، دور المدرسة في تنمية تحقيق المتعلم في ضوء تحديات العصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2002.

19- فرج عمر عيوري وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن، 2005.

20- فهد إبراهيم الحبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، المؤتمر الثالث عشر لقادة العمل التربوي، المملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة، العدد 120، /www. Almareft. Org

21- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض، 1996.

22- محمد لبيب النجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1978.

23- ماجد الزيود، تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد 5، العدد الأول، 2007.

24- ناصر إبراهيم، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002.

25- يعقوب أبو حلو، وآخرون: العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها، المجلد 2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995.

26- (http//www.vob.org/Arabic)

27-(http//socio.montadarabi.com/t 1959-topic)

28- Starkey, hugh. "Citizenship Education in France and Britain Evolving Theories and Practice" Curriculum Journal. Vol 11. NO. 1, March, 2000, pp.39-54.

29- Dankelman, Sander. Ldentifying the six pillars of Citizenship. Law. Vol. 32. N. 6, jul/ Aug 2008. pp. 1-7.

30- (http://ashamousata 3limi. Maghrebarabe. Net/t 2930-t)

المحـــــتـــــويـــــات

عنـــــوان البحـــــــــــث	رقم الصفحة
(فهم النصوص النبوية في إطار المقاصد الشرعية) إعداد الباحث: د. خليفة فرج الجراي	8
اللآلئ المنظومة في الفقه المالكي- باب: علم الفرائض نظم الدكتور: فرج علي حسين الفقيه الكراتيالجزء الثاني شرح الدكتور: بشير أحمد امحمد	23
شرح اللآلئ المنظومة في الفقهباب الحدود (حد السرقة) لناظمها فضيلة الشيخ الدكتور : فرج علي حسين الفقيه ضبط وشرح : د . أسامة إبراهيم محمد المصراتي	46
تحقيق فصل (القسمة من باب البيوع) من شرح توضيح الأحكام على تحفة الحكام للشيخ عثمان بن المكي بن بلقاسم التوزري الزبيدي إعداد: د. آمنة محمد نويجي	61
الإجارة و أحكامها عند المالكية الأستاذ : منصور عبد اللطيف الجعراني أبوعائشة	82
(أحكامٌ في باب الطهارة بناها المالكية على عمل السلف) د. عبد العظيم جبريل حميد	96
تزكية النفس في ميزان الشريعة الإسلامية أ.صالح الهاشم محمد أحمد بن يحمد	109
البعد الروحي للعبادة في الإسلامة/ دراسة تحليلية يوسف إدريس البزاز	129
التربية المدرسية وتنمية قيم الانتماء للوطن إعداد: د. ميلاد عبد القادر محمد فنته	149
أهم الحاجات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن. د.جمعة محمد التكوري	166
دور الجمعيات الخيرية في تقديم المساعدات الانسانية (جمعية الرحمة والإخاء للأعمال الخيرية بمدينة مسلاته أنموذجاً) د. بلال مسعود عبد الغفار التويمي	178

عنـــــوان البحـــــــــث	رقم الصفحة
مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها د. رانيا معمر أبوعجيلة العباني	194
الإشكالية المعرفية في الفكر الإسلامي (الفارابي وابن رشد انموذجاً) د. آمنة عبدالسلام الزائدي	207
طرابلس حتمية العاصمة (دراسة في الجغرافيا السياسية) د. المهدي صالح المهدي	220
التعليم الحكومي العثماني بولاية طرابلس الغرب (اللائحة التعليمية التنظيمية الصادرة سنة 1909م . أنموذجا) د .غيث عبد الله العربي	232
الوقف ودوره في تدعيم زاوية أولاد العالم 1890- 1970 استنادا إلى الوثائق الأهلية . د: فيصل مفتاح عبيدات	248
ليبيا حسب البيانات المسجلة من المعهد القومي لعلاج الاورام (مصراته) ليبيا لمدت ثماني سنوات د. جميلة علي احمد زائد	264
دراسة معدل إنتشار مرض اللشمانيا الجلدية في منطقة سوق الخميس وضواحيها أ.علي محمد الغرياني	276